جامعة المنصورة
كلية التربية

متطلبات تحقيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال وطرق مواجهتها

إعداد

الباحثة/ فاطمة يسرى عويضة محمد

إشراف

أ.د/ مجدى صلاح طه المهدى
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

أ.د/ علي عبدربه حسين
أستاذ أصول التربية
ووكيل الكلية للدراسات العليا
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

متطلبات تحقيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال وطرق مواجهتها

فاطمة يسرى عويضة محمد

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى صياغة تصور مقترح لتطبيق أسلوب الدمج في مؤسسات رياض الاطفال في مصر. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت المنهج الوصفي وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، من خلال السجلات والوثائق المهمة والدراسات المتعلقة بالبحث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن الدمج يحقق مبدأ المساواة بين الطلاب على اختلاف فئاتهم، وأن الفوائد الملحوظة للدمج العام هو أن الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة يشعرون بالتشجيع والمساواة أسوة بإخوانهم العاديين ونتيجة لذلك فان تحصليهم الأكاديمي يكون أفضل من لو درسوا في مدارس خاصة أو معزولة.

المقدمة

تعد مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرًا في حياة الفرد؛ حيث يتم فيها تكوين الطفل في جميع جوانب النمو النفسية والعقلية والانفعالية والخلقية والاجتماعية وبناءً عليها يكون الأساس الذي يرتكز عليه حياة الفرد.

لقد اقتضت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يخلق من بين خلقه من يعانون بنقص في بعض قدراتهم العقلية أو الجسدية وبنسب متفاوتة، وهؤلاء وإن كانوا يعجزون عن أداء بعض وظائفهم إلا أنهم يماثلون أقرانهم العاديين في كثير من المهارات والقدرات، والبعض الأخر يحتاج إلى أساليب وطرق تجعل منهم قريبين إلى حد كبير من أقرانهم العاديين لذلك يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر اليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثا ودول الخليج هي إحدى الدول التي زاد الاهتمام فيها في الآونة الاخيرة بذوي الاحتياجات الخاصة وخدماتهم وأصبح هناك تغيير في النظرة الي ذوي الاحتياجات الخاصة سواء علي مستوي صناع القرار او علي المستوي الشعبي.

وبالتالي فإن مفهوم الدمج بوصفه مفهوما تربويا حديثا يتطلب أن يكون الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في داخل الغرف الصفية وضمن برامج الأطفال

العاديين، وهو ما يطلق عليه الدمج الكلي، وأحيانا يدمجون على فترات معينة، بحيث يكتسبون بعض المهارات الاجتماعية والتعليمية والسلوكية من أقرانهم العاديين، وهذا ما يطلق عليه الدمج الجزئي، وهو يؤدي إلى وجود تفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، وبذلك يشعر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بقيمته، وأنه غير معزول داخل مجتمعه (الربعي وعبد الحميد، ٢٠١٢، ١٢).

يمثل الدمج إحدى الطرق الحديثة التي يتم بها تقديم أفضل الخدمات التربوية التي يحتاجها الدمج، التي تتوافر في أقل البيئات التعليمية تقيدا، وقد اهتم المسؤولون في الوقت الحالي بدمج الأطفال المعاقين مع العاديين نتيجة لإدراكهم بأن كثيرا من احتياجاتهم يمكن تحقيقها في المدارس العادية (العطار، ٢٠١٥، ١٠).

وتعاظمت القوانين والقرارات في مصر مثل قرار ٤٢ لسنة ٢٠١٥ المنظم للدمج لتقديم التعليم لذوي الإعاقات داخل الروضات العادية مع زملائهم من الأطفال العاديين ورغم أهمية عملية الدمج علي مستوي الفرد والمجتمع، ورغم تبني مصر لقرار رقم ٢٥٢ لسنة ٢٠١٧ لتطبيق استراتيجية الدمج بمرحلة رياض الأطفال إلا أن الواقع يشهد العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيلها علي الوجه الأمثل في مصر، والتي تمثلت في عدم وجود خطة مسبقة وإعداد جيد، ورفض القائمين علي العملية التعليمية داخل الروضات لهذه الفكرة، وسوء تطبيق استراتيجية الدمج داخل الروضات العادية، ووجود بعض الحواجز والعقبات في مباني الروضات مما يحد من قدرة الأطفال المعاقين علي ممارسة أنشطتهم الأكاديمية والاجتماعية بشكل طبيعي، والتي أشارت لها دراسة كل من (براهيمي، ٢٠١٦)، و (الحروب، ٢٠١٧)، و (خليل، ٢٠١٧).

كما أشارت العديد من الدراسات أن سياسة الدمج في سن صغيرة يكون لها أفضل النتائج الإيجابية كدراسة (بطاينة والرويلي، ٢٠١٤) و(السويطي، ٢٠١٦)؛ بحيث يكون الطلبة جميعا في سن زمني واحد، ويتقبلون الفروق الفردية، ولا يعيرون الانحرافات عن النمو اهتمام كبيرا، فالأطفال يستجيبون لبعضهم البعض بسهولة دون إجراء المقارنات، وبناء علي ذلك فإن الأطفال العاديين في هذا السن يستقبلون الأطفال ذوي الإعاقة بطريقة أكثر طبيعية، وهذا الطفل ذو الإعاقة يأخذ مكانه بصورة أكثر طبيعية في المدرسة، ودراسة (الجمال، ٢٠٠٩ ،٤٤) حيث أظهرت النتائج أنه يقل العبء علي المعلم في مرحلة الروضة لأنه غير مطالب بكم تحصيلي ومناهج محددة، مما يسما له بإعطاء الأطفال الفرصة للتفاعل والتعامل الحر المباشر.

ولقد أكدت دراسة (العطار، ٢٠١٥، ٨١) علي مراعاة الفروق الفردية في تعليم الأطفال من خلال تكيف المنهج حسب القدرات والاستعدادات الخاصة لكل طفل، كما ينبغي مواءمة المناهج الدراسية لاحتياجات الأطفال وليس العكس.

كما أشارت دراسة (عمارة، ٢٠١٩، ١٠٥) الي ضرورة حث الجهات المعنية بعمل المزيد من الندوات وورش العمل التي من شأنها تزيد من اتجاهات أولياء الأمور نحو التربية الخاصة الايجابية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة تفعيل سياسة عامة وممنهجة من قبل كافة الجهات المعنية لتنفيذ برامج مخططة ومدروسة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ومقترحات لبحوث مستقبلية.

ويشير هاملين (Hamblin, 2013, 22) الي أن وجهات نظر المعلمين نحو الدمج تلعب دورا كبيرا في انجاح برامج الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة او فشلها، لان المعلمين الذين لا يؤمنون بقدرات المعاقين وتدني مستواهم العلمي لديهم نظرات سلبية نحو الدمج.

فبالتالي أصبح دمج الأطفال ذوي الإعاقة مطلبا أساسيا وهاما ورئيسا لجميع الفئات الخاصة، وأن الدمج هو السبيل الوحيد لتحقيق الهدف الأسمى للصحة النفسية وهو الشعور بالسعادة والوصول على درجة مناسبة من جودة الحياة (عمر، ٢٠١١، ١٧) فهذا الدمج من أهم الأفكار الرئيسية في التربية الخاصة المعاصرة في القرن الحادي والعشرين، فمن خلال الدمج يستطيع المجتمع كسر الحواجز التي تحد من مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في أنشطة الحياة العادية (هالاهان و كوفمان، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أن هناك معلومات خاطئة شيوعا تصور أن الطفل المتأخر عقليا غير قابل للتعلم او غير صالح للتدريب، فقد أثبتت الدراسات أن البيئة لها تأثير عليه ويمكن تنمية بعض قدراته، وتعليمه بعض المهارات وفق إمكانياته.

لذا سعت وزارة التربية والتعليم نحو توفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم العاديين، حيث تبنت برامج لدمج هذه الفئة مع أقرانهم العاديين في المدارس الحكومية، ومن خلال تجربة الباحث الشخصية مع هذه الفئة من النا س، حيث أنها تعمل في مرحلة رياض الاطفال، فقد لاحظت قصورا واضحا في تطبيق هذه البرامج في المدارس الدامجة، وأن المؤشرات على أرض الواقع لا تعكس واقعا تربويا مقبولا فيما يتعلق بعملية تطبيق برامج الدمج لهؤلاء الأطفال مع غيرهم ضمن المدارس الحكومية، والذي يتعارض أحيانا مع

القوانين والتشريعات العالمية والوطنية التي تنادي بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في العيش الكريم ضمن مجتمعه، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في درجة تطبيق نظم الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات التربوية . وقد نبعت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل:

١. دراسة فيرجسون Ferguson (2014, 45) حيث يري أن الدمج بمثابة خطوة علي طريق تسهيل إيجاد المدرسة التي تلبي احتياجات المعاقين، ويمثل الدمج إحدى الطرق الحديثة التي يتم بها تقديم أفضل الخدمات التربوية للأطفال المعاقين
٢. دراسة بيفردج Beveridge (2013, 66) التي هدفت الي ملاحظة التفاعل بين الأطفال المعاقين والأطفال العادين وقد أظهرت النتائج تحسن واضح في التفاعل اللفظي الحداث بين الأطفال المعاقين أقرانهم العاديين.
٣. دراسة خطاب (٢٠١٨) التي هدفت الي الكشف عن مدي نجاح دمج الاطفال ذوي الاعاقة في المدراس العادية واتاحة فرصة تعليمية متكافئة لهم وكان من نتائجها زيادة اعداد الاطفال ذوي الاعاقة وقلة عدد مؤسسات التربية الخاصة وان مدارس التعليم العام هي الأكثر ملائمة للأطفال وحصولهم علي نصيب عادل من التعليم المنظم.
٤. دراسة سليم (٢٠١٨، ٨٣) وكان من اهم نتائجها وجود قصور في الفرص التعليمية المقدمة بمراحل التعليم لبعض الفئات وخاصة ذوي الاعاقة الفكرية والبصرية واقترحت الدراسة بعض الاليات والاجراءات لتطبيق الخريطة التعليمية وتحويلها الي واقع عملي يحقق العدالة التربوية لتلك الفئات.

وتلبية لذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في متطلبات تحقيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال وطرق مواجهتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي" كيف يمكن الاستفادة من تجارب الدول لتطبيق نظام الدمج للمعاقين في التعليم في مؤسسات رياض الأطفال في مصر؟"
ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الأسس الفكرية لسياسات تطبيق الدمج في عمليات التربية والتعليم؟
٢. ما واقع تطبيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال في مصر؟
٣. ما القوي والعوامل التي تؤثر علي عمليات دمج الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال في مصر؟
٤. ما التصور المقترح لتطوير سياسات تحقيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في صياغة تصور مقترح لتطبيق أسلوب الدمج في مؤسسات رياض الاطفال في مصر وذلك من خلال: –

١. التعرف على الاسس الفكرية لسياسات تطبيق الدمج في عمليات التربية والتعليم.
٢. معرفة واقع تطبيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال في مصر.
٣. تحديد القوي والعوامل التي تؤثر علي عمليات دمج الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال في مصر.
٤. وضع تصور مقترح لتطوير سياسات تحقيق الدمج في مؤسسات رياض الأطفال في مصر.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى عدة أمور؛ منها:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها؛ حيث إن مفهوم الدمج بوصفه مفهوما تربويا حديثا يتطلب أن يكون الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في داخل الغرف الصفية وضمن برامج الطلبة العاديين، كما تتأتى أهمية الدراسة الحالية؛ من أنه يعد استجابة للتوجهات العالمية، وتوصيات المؤتمرات والمنظمات التي تنادي بضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية بين كافة الأطفال أيًا كانت نوعية المدارس الملتحق بها هؤلاء الأطفال.
٢. كما تتأتى أهمية الدراسة الحالية؛ مما يضيفه هذا البحث في سد فجوة في المكتبة التربوية والمعرفية بميدان أصول التربية مما يمثل إثراء للفكر الموجه لعدالة التعليم في بحوث أصول التربية.
٣. كما تتأتى أهمية الدراسة الحالية؛ من اتساع قطاع المستفيدين من البحث منها على سبيل المثال المهتمين بأمر التعليم والمعلمين والمجتمع بأسره.

منهج الدراسة وأدواتها

سوف تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، في وصف القضية المطروحة للدراسة، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، من خلال السجلات والوثائق المهمة والدراسات المتعلقة بالبحث، ودراسة العوامل والقوى المؤثرة فيها وتحليلها وإعادة تركيبها وتفسيرها في تحديد معالم التصور المقترح لتطوير سياسات تحقيق

الدمج في مؤسسات رياض الأطفال في مصر، والاستفادة من نواحي القوة في نظم تطبيق الـدمج في مؤسسات رياض الأطفال والوقوف علي نقاط الضعف لديهم لمحاولة التغلب عليها.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية علي مؤسسات رياض الاطفال في مدارس التعليم العـام، نظـرًا لأهمية تلك المرحلة وما يتخللها من مشكلات يجب التغلب عليها حيث أن الدمج ضرورة حتميـة للأطفال المعاقين داخل المدارس في مصر حتي توفر بشكل تلقائي خبـرات التفاعـل بـين ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين وضرورة إدماجهم وتفاعلهم داخل المجتمع المحلي حيـث تكمن مشكلة المعاق في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة التي تضع قيود وعقبـات غيـر مبرره.

لأنه من الأهمية لدي كل الحكومات دمج هؤلاء الأطفال (المعاقين) مع أقرانهم العـاديين بمؤسسات رياض الأطفال حتي لا تصبح تلك الشريحة من الأطفال عبئًا عليها وعلي الأسر مـن مواطنيها في المستقبل. لذا، تم اختيار القطاع الحكومي حيث الاهتمام الأكبر لما تمثله من أهميـة لديها.

مصطلحات البحث:

تشتمل الدارسة على مجموعة من المصطلحات وهي:

الدمج Mainstreaming

تُعرف الدراسة الحالية إجرائيًا على أنها دمج الأطفال ذوى الإعاقة في رياض الأطفـال والمدارس مع أقرانهم غير المعاقين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة، لتحقيق الكثير من القيم الاجتماعية والوطنية، مما يعطيهم الحق في تكافؤ فرص التعلم والمـشاركة فـي الحياة الاجتماعية مع الاطفال الاسوياء.

رياض الأطفال Kindergarten

تُعرف الدراسة الحالية إجرائيًا على أنها مؤسسة تعليمية للأطفال قبل دخولهم المدرسة في فترة الطفولة المبكرة، يدمج ما بين التعليم واللعب، يُديره مجموعة من المدربين والمؤهلين مهنياً، وتتراوح أعمار الأطفال الذين يُسجلون في رياض الأطفال ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، حيث تُركّز رياض الأطفال على تطوير مهارات الطفل وتعليمه.

الدراسات السابقة:

فيما يلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية تناولت موضوع البحث والتي استفادت منها الباحثة وتم عرضها على النحو التالي.

١. دراسة عتمان ومباركي (٢٠١٧) بعنوان" واقع إدارة الوقت لدى معلمات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الرياض" للتعرف علي اتجاهات معلمات الأطفال وأسرهم الملتحقين بالروضة نحو الدمج التربوي لذوي الإعاقة، مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) من الأسر الذين لديهم أطفال غير عاديين في الروضة، و(٩٤) من المعلمات العاملات مع الأطفال في الروضة، حيث تم استخدام أدا ة الاستبانة لجمع البيانات؛ لقياس اتجاهات معلمات الأطفال وأسرهم نحو الدمج التربوي لذوي الإعاقة في رياض الأطفال، وبعد التحليل الإحصائي، توصلت النتائج إلي وجود اتجاه إيجابي نحو دمج الطفل غير العادي مع الطفل العادي من وجهة نظر عينتي الدراسة، وأن أكثر الإعاقات قبولا للدمج التربوي من وجهة نظر المعلمات، هم الأطفال ذو الإعاقة العقلية البسيطة، والإعاقة السمعية، فقد أوصت الدراسة بالعمل علي دمج الأطفال غير العاديين في الروضة مع الأطفال العاديين، والعمل علي إعداد معلمات مؤهلات؛ للتعامل مع الأطفال في رياض الأطفال المطبق فيها نظام الدمج.

٢. دراسة عمر (٢٠١٧) بعنوان" قبول الآخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال". وهدفت الدراسة التعرف علي الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال غير العاديين في تقبل الأخر في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، والعكس، والوقوف علي درجة اختلاف قبول الاخر بين الاطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الاطفال، والعمل علي تنمية قبول الاخر بين الاطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الاطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة الأساسية من (٢٠) طفلا وطفلة من الأطفال المعاقين، و(٢٠) طفلا وطفلة من الاطفال العاديين، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وهي استبانة قبول الاخر في فصول الدمج وكانت أبرز النتائج: أن الأطفال العاديين أقل تقبلا لأقرانهم المعاقين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، ويتفوق الأطفال المعاقين علي الأطفال العاديين في درجة قبول الأخر في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، وأوصت الباحثة بضرورة العمل علي رفع مستوي معلومات أولياء أمور الأطفال العاديين، ومعلمي الفصول العادية ومهاراتهم عن الأطفال المعاقين، وأسلوب الدمج وكيفية تطبيقه، لرفع مستوي تقبلهم أولا للطفل المعاق، ومن ثم نقل هذا التقبل لأبنائهم، وإعطاء الأطفال العاديين الفرصة الكافية لمناقشة المعلومات التي عرفوها عن الامعاقين وفئاتهم وخصائصهم

وطرق التعامل معهم أو التي عرفوها عن عملية الدمج واستيعابها والتعبير عن وجهه نظرهم حولها.

٣. دراسة الجحر (٢٠١٨) بعنوان" متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة" هدفت الدراسة إلي تعرف مفهوم الاستيعاب لذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال، وتعرف متطلبات استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال وإتاحة الفرص التربوية المتكافئة للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة مع غيرهم من الأطفال العاديين، وتعديل اتجاهات أفراد المجتمع وبالأخص العاملين في المدارس العامة من المدراء والمعلمين وأولياء الأمور نحو فكرة استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مؤسسات رياض الأطفال. وتضمنت الدراسة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومؤسسات رياض الأطفال، والعاملين بمؤسسات رياض الأطفال، وعينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة دمياط من أجل تعرف متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في أسلوبه المسحي والتحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، حيث يعتمد علي دراسة الواقع الحالي ووصفه وصفا دقيقا ويوضح خصائصه ودرجات ارتباطه مع الظواهر الأخرى، بقصد اتخاذ البيانات لوضع طرق أكثر فاعلية لتطوير عملية الدمج داخل مؤسسات رياض الأطفال. وتوصلت الدراسة إلي أن أهم متطلبات استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال هو: تطوير المؤسسة ككل من المباني والموارد البشرية والمادية والإدارية، وهناك عدد من المعوقات التي تعوق عملية الاستيعاب عن طريق الدمج منها نفص الإمكانات والتجهيزات بالروضات، وقلة توافر الموارد المادية والبشرية اللازمة لعملية الدمج، ونظرة المجتمع للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة علي أنهم وصمة لا يجب الاعتراف بهم، ومن أهم سبل استيعاب الأطفال عن طريق الدمج زيادة توعية أولياء الأمور بأهمية رياض الأطفال، وتوفير الكفايات البشرية المؤهلة، وتوفير الإمكانات المادية لإعداد الروضة، وتبني روضات قامت باستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. دراسة أبو خيران، دومنغو وبيرز – جراسيا (Abu khayran, Domingo Perez-Garcia, 2014)، بعنوان: " تصورات وتوقعات المعلمين الفلسطينيين تجاه التعليم الشامل في منطقة بيت لحم " هدفت الدراسة الكشف عن وضع التعليم الدّامج في المدارس الفلسطينية من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات، بالإضافة إلى التعرف إلى تصورات

وتوقعات المعلِّمين والمعلِّمات الذين يقومون بتدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة فقد تكونت عينة الدراسة من عينة تمثيلية من المعلِّمين والمعلِّمات في المدارس الدَّامِجة تمّ اختيارهم عشوائياً من منطقة بيت لحم التعليمية حيث تمّ استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات. وأشارت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي يوجهها معلِّمو المدارس الدَّامِجة في منطقة بيت لحم، كما بينت النتائج أن معظم مُعلِّمي ومعلِّمات المدارس الدَّامِجة يعتقدون بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تجاوز الصعوبات (والمُتمثِلة في عدم وجود البرامج والآليات المُناسِبة والفاعِلة لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) المرتبطة بدمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. دراسة ماجوكو (majoko, 2018)، بعنوان" دمج الأطفال ذوي إضرابات طيف التوحد في فصول المدارس الابتدائية– خبرات المعلمين الزيمبابوين. وهدفت الدراسة إلي دمج الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في الفصول العادية بمدارس زيمبابوي، وتقديم الخدمات التربوية والرعاية النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والآباء، وكذا لعلماء النفس التربوي ودعم المعلمين وتطويرهم مهنيا للتدريس، وإعداد المعلمين وتأهيلهم للتعامل مع الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد وتزويدهم بالخبرات التربوية لدمجهم مع الأطفال العاديين، واهتمت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية والقضايا السلوكية التي تتداخل مع الدمج. وتضمنت الدراسة (٢٤) من المدراس الابتدائية بزيمبابوي، وتناولت الدراسة اضطرابات طيف التوحد، وأطفال الدمج، والمدارس الابتدائية بزيمبابوي، وصممت الدراسة الأدوات المستخدمة في جمع البيانات التي تخدم الظاهرة ومنها المقابلات الشخصية، والمشاركة الفردية من قبل المعلمين حول تجاربهم الشخصية للدمج. وتوصلت الدراسة إلى ثلاث نتائج رئيسية الخبرات التربوية للمعلمين حول الدمج والقضايا والاستراتيجيات والموارد، وأنظمة الدعم للدمج، وأوضحت الدراسة وجود ثمانية من الموضوعات الفردية وهي: الخوف وضعف الثقة بشأن الدمج، والاتجاهات نحو الدمج، والمناهج واستراتيجيات التدريس، وطرق التواصل الاجتماعي، والسلوك، والمدارس الداعمة للدمج، والمدارس غير الدامجة.

وسوف يتم معالجة الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

أولاً: مفهوم الدمج:

في اللغة: دمج الشيء في الشيء يعنى: دخل واستحكم فيه (جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، ٢٠١٠، ٢٣٣).

أما كاسم يعني: السماح للأشخاص ذوي الإعاقات بالمشاركة في الأنشطة مثل المحادثة، والحياة الاجتماعية، والعمل، وممارسة أوقات الفراغ المتاحة أمام الأشخاص غير المعاقين، أما كفعل فهو "يشمل"، وكصفة فهو "شامل" (Blocksidge & Chandran-Dudley, 2003, 38).

تري عبد الفتاح (٢٠١٨، ١٣) أن الدمج هو إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة والقابلين للتعلم مع أقرانهم من الطلبة العاديين في المدارس العادية، ومشاركتهم في النشاط المدرسي المتنوع، وبالتالي منحهم فرصة لممارسة حياتهم والتفاعل مع الأخريين بصورة طبيعية، وتهيئة الفرصة لتعليمهم وفق قدراتهم بالمدارس العادية

وتري عبد الموجود (٢٠١٨، ٦٣٠) أنه تهيئة الفرص التعليمية المناسبة لإلحاق الأطفال الذين يعانون من قصور حسي، أو عقلي، أو جسمي؛ ومن ثم يحتاجون إلى برامج تربوية، وتعليمية خاصة برياض الأطفال بمدارس التعليم العام مع أقرانهم الأسوياء في بيئة طبيعية كلما أمكن ذلك؛ بما يمكنهم من تحقيق أقصى استفادة من قدراتهم وامكاناتهم.

وتعرفه الشناوي (٢٠٢٠، ٨٠) بأنه: التكامل الاجتماعي والتعليمي للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة والتلاميذ العاديين في الفصول العادية، وبذلك يعطي التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة للتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم العاديين والمشاركة في الانشطة التعليمية والثقافية والترفيهية والرياضية وهذا يساعد علي إنجاح الدمج، وأيضا تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف العادي

وتأسيسًا علي ما سبق يمكن تعريف دمج الاطفال المعاقين علي أنه: دمج الأطفال ذوى الإعاقة في رياض الأطفال والمدارس مع أقرانهم غير المعاقين مع تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة، لتحقيق الكثير من القيم الاجتماعية والوطنية، مما يعطيهم الحق في تكافؤ فرص التعلم والمشاركة في الحياة الاجتماعية مع الاطفال الاسوياء.

ثانياً: أهداف الدمج

للدمج العديد من الأهداف منها ما وضع من اجل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها ما وضع من اجل أولياء امورهم ومنها ما وضع من اجل الطفل العادي والمدرسة والمعلمين والمجتمع بأكمله، ومن اهم تلك الأهداف ما يلي:

- إتاحة الفرص لجميع الاطفال من ذوي الإعاقة في تعليم متكافئ ومتساوي مع غيرهم من الاطفال (العدل، ٢٠١٣، ٣٥٣).
- احترام الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية، وإتاحة الفرصة للأطفال غير المعاقين للتعرف علي الاطفال ذوي الإعاقة وقدراتهم بشكل إيجابي، وكذلك تعديل اتجاهات اولياء الأمور نحو ابنائهم ذوي الإعاقة، ومساعدتهم علي التخلص من مشاعر الخجل والضيق والشعور بالذنب احيانا عن طريق تقليل الفارق بينهم وبين أقرانهم من الاطفال غير المعاقين، إضافة إلي تعديل اتجاهات المجتمع والعاملين في المنظومة التعليمية من مديرين ومدرسين وأولياء أمور نحو الدمج، وتعديل أنماط السلوك غير المرغوب فيها لدي الأطفال ذوي الإعاقة وإكسابهم أنماط سلوك إيجابية، وأيضا مساعدة أطفال الدمج تحتوي علي خبرات متنوعة من شأنها تمكينهم من اكتساب العديد من المفاهيم والمعلومات حول العالم الخارجي (عبد المقصود وآخرون، ٢٠١٧، ٥).

ويمكن أن تلخيص أهداف الدمج في:

١. أهداف تعليمية وتتضح فيما يلي (الأشقر، ٢٠٠٣، ٦٥):

- إعطاء ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة لتلقي التعليم الفردي الذي يتناسب مع خصائصهم مع توفير اختيارات تلاءم احتياجاتهم.
- تطوير برامج تعليمية تمكن المدمجين من أن يعيشوا حياة طبيعية مع أقرانهم العاديين بطرق تناسب طبيعتهم.
- توافر بيئة طبيعية قدر الامكان للمدمجين حيث البرامج التعليمية والمناخ التعليمي الذي يتميز بالإثارة التعليمية.
- المساعدة في إبراز وتقوية قدرات ومهارات المدمجين ومساعدتهم علي النمو الشامل في جميع المجالات.
- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.

- دمج ذوي الاحتياجات الخاصة يجعلهم يشعرون بالتشجيع والمساواة مثل أقرانهم العاديين وبذلك يكون تحصيلهم الأكاديمي أفضل من دراستهم في مدارس خاصة بهم.
- خدمة الاطفال المعوقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم الي مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيتهم.
- استيعاب أكبر نسبة ممكنة من الاطفال المعاقين الذين لا تتوافر لديهم فرص للتعليم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع والعاملين في المدارس العامة واولياء الأمور نحو الدمج.

٢. أهداف اجتماعية وتتمثل فيما يلي (جبريل وجبريل، ٢٠٠٧، ١٥٦):

- تنمية احساس ذوي الاحتياجات الخاصة بالثقة في أنفسهم عند الدمج مع العاديين.
- زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين العاديين والمدمجين ويسهم ذلك في تغيير الاتجاهات نحو الاشخاص المدمجين من السلبية الي الايجابية.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في اكتساب مهارات جديدة من خلال اللعب مع العاديين والاحساس بالإنجاز.
- دمج الاطفال ذوي الاعاقة القابلين للتعلم مع اقرانهم العاديين مما يساعد علي نمو العلاقات الشخصية المتبادلة بين الاطفال.
- تقبل المجتمع للأطفال المدمجين وبالتالي الاستفادة من قدراتهم ومهاراتهم.
- تحقيق المشاركة والتفاعل الاجتماعي والثقافي والرياضي والفني بين المعاقين وأقرانهم العاديين.
- التقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بين الأطفال العاديين وغير العاديين.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وخاصة العاملين في مجال التربية في المدارس العامة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. أهداف نفسية تتضح فيما يلي (شقير، ٢٠٠٥، ١٠٠):

- إزالة الإحساس المرتبط ببعض ذوي الاعاقات ومصطلح الإعاقة (الوصمة).
- إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات.
- التشجيع والتوقعات الايجابية علي الانجاز وتدعيم الثقة بالنفس.
- الضبط الانفعالي والاتزان النفسي للأشخاص ذوي الاعاقة.
- تنمية روح الحب والثقة بين الاشخاص العاديين وذوي الاعاقة.

- العمل علي التغلب علي النقص الموجود لدي طفل ذوي الاحتياجات الخاصة بمساعدته علي التوافق مع نفسه ومع الاخرين.
- تقوية الصلة والتعاون بين الأسرة والمدرسة بما يعود بالفائدة علي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- المساهمة في إعداد الأطفال المعاقين وتأهيلهم للعمل والتعامل مع الاخرين في بيئة طبيعية أقرب إلي المجتمع الكبير وأكثر تمثيلا له.
- إشعار الطفل المعاق بقيمته في الحياة وبانتمائه إلي مجتمعه الذي يعيش فيه، وأنه مرغوب من الأسرة والجيران والمعلمين وأصدقائه.

٤. أهداف اقتصادية وتتضح فيما يلي: (عبد العليم، ٢٠٠٨، ٣٩)

- تطويع الخدمات المقدمة للعاديين وجعلها تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة، أي أن يكون التعليم للجميع في مسار واحد.
- إتاحة فرصة المشاركة بين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف الموارد والوسائل وهذا يزيد من اعتمادهم علي أنفسهم.
- اكتساب الخبرة الصحيحة والسلوكيات المرغوب بها من أقرانهم العاديين مما يؤهلهم للاندماج في المستقبل والعمل مهنيا كع العاديين في المجتمع.
- تنمية المهارات الاجتماعية لدي ذوي الاحتياجات الخاصة وتعديل المفاهيم الخطأ لدي العاديين من خلال المشاركة والتعامل معهم.
- توفير بيئة تعليمية تنافسية بين العاديين وغير العاديين وذلك يسهم في رفع المستوي الأكاديمي لهم، ويعمق فهم طبيعة الفروق الفردية بين الطلاب وأوجه التشابه والاختلاف بينهم.

وتتمثل اهداف الدمج أيضا فيما يلي (علي، ٢٠٠٧، ٥٩٠):

١. تقديم الخدمات للطلاب المعاقين بمواقعهم ومكان سكنهم.
٢. توفير الفرص للمعاقين للاندماج مع العاديين في المدارس العادية ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التعليمية.
٣. دمج المعاقين مع العاديين كاتجاه تربوي حديث لتحقيق الأهداف التربوية والشخصية ولتحقيق عدم العزل عن المجتمع.

٤. تمكين المدارس العادية من التعامل مع المشكلات التي قد يعاني منها ما يقرب من ٢٠% من طلاب المدارس.
٥. التخفيف عن مدارس الاقسام الداخلية وخفض التكاليف الخاصة بمدارس المعاقين.
٦. محاولة تشجيع المدارس العادية لتبني أساليب أكثر تطورا وتمكينها من تقديم هذه الأساليب إلي الغالبية العظمي من الأطفال.
٧. الدمج حق لكل معاق كأي طفل عادي للاستفادة من اقتصاديات المجتمع.
٨. تعديل اتجاهات المعلمين والمدربين والطلاب العاديين ونظرتهم إلي المعاقين.
٩. اتاحة الفرصة أمام المعاق للاندماج في الحياة الطبيعية.
١٠. التأكد من قدرة المعاقين علي متابعة الدراسة في أقرب مدرسة محلية إلي جانب أقرانهم العاديين.

ثالثاً: أساليب الدمج

تختلف أساليب دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد لآخر حسب إمكانات كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلي إدماجه كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمداده بما يلزمه من خدمات خاصة، ويوجد عدة أساليب للدمج الاكاديمي يمكن عرضها فيما يلي:

أ- **الدمج الكلي:** ويتم فيه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول النظامية للعادين، مع تقديم خدمات خاصة لهم تحت إشراف المتخصصين في تعليمهم، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة سواء كانت تعليمية أو غيرها (السعيد، ٢٠٠٦، ١٨٢). وهو ما تتجه نحو تنفيذه وزارة التربية والتعليم في الوقت الحالي مع توفير كل الإمكانات والعوامل المساعدة لتفادي أي مشاكل تعوق نجاح تطبيق الدمج بالمدارس الحكومية قدر الإمكان، ويتم تطبيق ذلك النمط من الدمج من خلال:

١. غرفة المصادر: وفيها يتلقى ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي، وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (الباز، ٢٠١٦، ٩٢).
٢. المساعدة داخل الفصل: حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتي يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد

تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية (شاش، ٢٠١٦، ٨٦).

٣. الخدمات الخاصة: ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من ٢-٣ مرات أسبوعيا لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لذوي الاحتياجات الخاصة مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب (جواد، ٢٠١٣، ٩).

٤. المعلم الاستشاري: حيث يلحق الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري أو المعلم المتجول، وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها (بطرس، ٢٠٠٩، ٣٣)

ب- **الدمج الجزئي:** ويقصد به دمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في نشاط أو أكثر مع أقرانه العاديين داخل فصول الدراسة العادية (بهنس، ٢٠٠٩، ٢٩٧). ويتم تطبيق ذلك النمط من الدمج من خلال:

١. الدمج المكاني: ويسمي أحيانا الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، ويعني بذلك تعليم الأطفال ذوب الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وهوا اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسة خططتها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها وممكن أن تكون الإدارة موحدة (السباعي، ٢٠١٤، ٢٠٧).

٢. الدمج الاجتماعي: "دمج في الأنشطة": إعطاء الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة الفرصة للاندماج في مختلف انشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات (العدل، ٢٠١٢، ٧٤٥).

٣. الفصول الخاصة: وهي فصول في المدرسة العادية يلحق بها ذوي الاحتياجات الخاصة في بادئ الأمر مع توفير الفرص أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي (بطرس، ٢٠٠٩، ٣٣).

ويصنف (عميرة، ٢٠٠٧) أساليب وطرق الدمج إلي:

(١) **الفصول الخاصة**، وهي فصول بالمدرسة العادية يلحق بها ذوو الاحتياجات الخاصة في بادئ الامر مع إتاحة الفرصة أمامهم للتعامل مع أقرانهم العاديين أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

(٢) **غرفة المصادر**، وفيها يتلقى ذوو الاحتياجات الخاصة مساعدة خاصة بصورة فورية بعض الوقت حسب جدول ثابت بجانب وجوده في الفصل العادي.

(٣) **الخدمات الصحية**، ويقدمها معلم متخصص يزور المدرسة العادية من ٢-٣ مرات اسبوعيا لتقديم مساعدة فردية منتظمة في مجالات معينة لبعض ذوي الاحتياجات الخاصة.

(٤) **المساعدة داخل الفصل**، حيث يلحق الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل.

(٥) **المعلم الاستشاري**، حيث يلحق الطالب ذو الاحتياجات الخاصة بالفصل العادي ويقوم المدرس العادي بتعليمه مع أقرانه العاديين، ويتم تزويد المعلم بمساعدات عن طريق المعلم الاستشاري أو المعلم المتجول وهنا يتحمل معلم الفصل العادي مسؤولية إعداد البرامج وتطبيقها.

رابعاً: أهمية الدمج التربوي

يعتبر الدمج تطبيقاً تربوياً لمفهوم العادية والذي يؤيد معاملة المعوق بطريقة وأسلوب عادي قدر الإمكان وذلك ضمن حدود قدراتهم، ويمكن تقدير أهمية الدمج ومبرراته في النقاط التالية:

١. التشجيع والحفز تجاه التعليم: من الفوائد الملحوظة للدمج العام هو أن الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة يشعرون بالتشجيع والمساواة أسوة بإخوانهم العاديين ونتيجة لذلك فان تحصليهم الأكاديمي يكون أفضل من لو درسوا في مدارس خاصة أو معزولة، كما أن دمج الطفل المعوق مع الأطفال العاديين يساعد هؤلاء في التعرف على هذه الفئة من الأطفال عن قرب، وكذلك تقدير احتياجاتهم الخاصة، وبالتالي تعديل اتجاهاتهم مما يؤدي إلى إمكانية استخدام كلا المجموعتين من الأطفال في تعليم وتدريب بعضهم البعض (سيسالم، ٢٠٠١).

٢. الإنجاز التعليمي: أما دراسة برنكر وثورب فتوصلت إلى أن الطلاب الذين لديهم تخلف عقلي شديد ينجزون أكثر الأهداف المرسومة لهم في الفصول المدمجة خصوصاً الأهداف

التعليمية الفردية، وقد توصلت هذه الدراسة أيضاً إلى أن هؤلاء الطلاب الغير عـــاديين لا يؤثرون بصفة سلبية على تربية وتعليم الطلاب العاديين، وقد ظهر ذلك من خلال ما أكدت عليه منظمة الدفاع عن حقوق المعوقين وتربيتهم مشيرة إلى أنه بغض النظر عن العـــرق، والمستوى الاجتماعي، والجنس ونوع الإعاقة، فكلما قضى الطلاب المعوقين وقتاً أطـــول في فصول المدرسة العادية في الصغر، كلما زاد تحصليهم تربوياً ومهنياً مع تقدمهم فـــي العمر.

٣. تجنب النتائج السلبية لنظام العزل : إذا تم دمج الطلاب ذوي الاحتياجـــات الخاصـــة مـــع إخوانهم العاديين، فإنه يمكن تجنب النتائج السلبية والتي غالباً مـــا تحـــدث عنـــدما يتلقـــى الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة تعليمهم في مدارس معزولة ومن النتائج الـــسلبية التـــي يمكن تجنبها بواسطة برنامج الدمج العام مثل:

- فقدان التشجيع، وفقدان التوقعات الإيجابية على الإنجاز، وكذلك فقدان الثقة في النفس .
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع وتوقعاتهم نحو الطفل المعوق من السلبية لتكون أكثر إيجابية.
- تخليص الطفل من الوصمة التي يمكن ان يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.
- تعديل اتجاهات الأسرة وتوقعاتها، وكذلك المعلمين نحو الطفل المعوق من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى أخرى أكثر إيجابية.
- إن إدماج الأطفال المعوقين عقلياً بدرجة بسيطة في صفوف نظامية عامة قد يقلل الآثار الاجتماعية للإعاقة، وإن تفاعلهم واحتكاكهم بأطفال غير معاقين قد يساعدهم في تقبل زملائهم لهم (السعيد، ٢٠١١، ٦٧).

٤. المساواة: المساواة للأخوة والأخوات ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا شيء أخلاقـــي هـــام يجب عمله، والتقليل من الفوارق الاجتماعية والنفسية بـــين الأطفـــال أنفـــسهم (سيـــسالم، ٢٠٠١).

٥. تكوين الأصدقاء: الصداقة غالباً ما تنمو وتزدهر بين الطلاب العاديين والطلاب المعـــوقين في الفصل الدراسي العادي والتي لا يتوفر لها المناخ المماثـــل فـــي المـــدارس الخاصـــة والمعزولة، فالدمج يعطي الطفل فرصة أفضل ومناخ أكثر تناسباً لينمـــو نمـــواً أكاديميـــا، واجتماعيا ونفسيا، وليحقق ذاته زيادة دافعيه نحو التعلم ونحو تكوين علاقـــات اجتماعيـــة سليمة.

٦. تقليل التكاليف المادية: من الناحية الاقتصادية فإن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة يكون أقل كلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة بهم، لما تحتاجه تلك المدارس من أبنية ذات مواصفات خاصة، وأجهزة فنية متخصصة وأدوات خاصة، وجهاز فني متخصص من العاملين، بالإضافة إلى الخدمات الأخرى، إلا أنه وقد أثبتت الدراسات ان تكلفة الطفل في المدرسة العادية اقل منها في المدرسة الخاصة (الزيودي، ٢٠٠٧).

٧. توسيع قاعدة الخدمات: لتشمل أعداداً كبيرة من الأطفال في المجمع خاصة إذا ما عرفنا أن أعلى نسبة من المعوقين تشكلها مجموعة الأطفال الذين يقعون ضمن الفئات البسيطة والمتوسطة الإعاقة، وبذلك تفتح المجال لكثير من الحالات التي لا تتلقى أية مساعدة سواء في المدارس العامة أو الخاصة حسب تصنيف طبيعة احتياجاتهم الخاصة ومدتها .

٨. تعديل السلوك: أن الأطفال المعوقين يقلدون سلوك الأطفال العاديين في المواقف الاجتماعية وليس هناك خوف من أن يقلد الأطفال العاديين المعوقين إذا توفر المعلم الذي ينظم ويشرف على هؤلاء الطلاب، فالقيمة الكبرى لدمج الأطفال المعوقين في مرحلة ما قبل المدرسة تتمثل في أن الأطفال العاديين يكونون كوسائل ضبط لسلوكيات المعوقين بحيث قد يقلد هؤلاء الأطفال المعوقين سلوكيات الأطفال العاديين .

٩. الفوائد التي تعود إلى الطلاب العاديين: أشارت بعض الدراسات إلى أن وجود طلاب معوقين في فصول التربية العامة لا يؤثر سلباً في أداء الطلاب العاديين، فقد استخدام وقت التدريس في فصول دراسية ضمن طلاباً معوقين بدرجة شديدة، وحين قورنت النتائج بفصول لا تضم مثل هؤلاء الطلاب (لم يكن للطلاب المعوقين بدرجة شديدة أثر على ضياع وقت التدريس) وقد تم استخدام درجات الاختبار وبطاقات التقارير الصفية لقياس التحصيل الأكاديمي وسلوكيات طلاب التربية العامة في فصول ضمن طلاباً معوقين بدرجة شديدة، وتم مقارنتها بفصول لم تضم مثل أولئك الطلاب، وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين سواء في الأداء الأكاديمي أو السلوكي (السعيد، ٢٠١١).

ويمكن تلخيص أهمية الدمج المدرسي للطلاب من ذوي الإعاقة في النقاط التالية (السعيد، ٢٠١١، ٧٤):

- التقليل من الفروق الاجتماعية والنفسية بين الطلاب أنفسهم.

- تخليص الطالب وأسرته من وصمة العار التي يمكن أن يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.
- إعطاء الطالب من ذوي الإعاقة فرصة أفضل ومناخا أكثر تناسباً لينمو نمواً أكاديمياً واجتماعياً ونفسياً سليماً.
- تحقيق الذات عند الطالب من ذوي الإعاقة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.
- تعديل اتجاهات الناس وتوقعاتهم نحو الطالب من ذوي الإعاقة من كونها اتجاهات سلبية إلى اتجاهات أكثر إيجابية.
- يساعد الدمج في تكوين الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية والنظرة الدونية لدى الناس بشكل عام، والأسرة والمعلمين والطلبة بشكل خاص.
- يساعد الدمج على رفع المعاناة عن أسرة الطالب من ذوي الإعاقة كونه في مدرسة عادية. ويتيح الدمج فرصة مناسبة لتبادل المعلومات والخبرات بين أهالي الطلاب ذوي الإعاقة وأهالي الطلاب العاديين.
- الدمج يحقق مبدأ المساواة بين الطلاب على اختلاف فئاتهم.
- يسهم برنامج الدمج في إدخال مهارات وأساليب مدرسي التربية الخاصة إلى المدرسة العادية والاستفادة منها.
- يساعد الدمج الطلاب من ذوي الإعاقة على الانخراط في الحياة الاجتماعية والتفاعل مع الأشخاص الآخرين.
- يساعد الدمج على إتاحة الفرصة للطلاب العاديين للتعرف على الطلاب من ذوي الإعاقة والإحساس بهم وبمشكلاتهم ومساعدتهم.
- من الناحية الاقتصادية يعتبر دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في المدارس العادية أقل تكلفة مما لو وضعوا في مدارس خاصة.
- مساعدة الطلاب على تنمية مداركهم عن العالم المحيط بهم.
- مساعدة الطلاب على تكوين صداقات ومنحهم الإحساس بالانتماء إلى جماعة.
- تعليم الطلاب الأنشطة التي تساعدهم على القيام بدورهم في الأسرة والمجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين.
- تنمية ما لدى الطلاب من قدرات وإمكانات ومواهب، ومساعدتهم على تعويض العجز.

- تعليم الطلاب الالتزام بقواعد النظام وتحمل المسؤولية.
- تعليم الطلاب كيفية التعامل والانسجام مع الآخرين.
- إعداد الطلاب لأن يكونوا قادرين على كسب رزقهم، وعلى أن يصبحوا أشخاصاً مستقلين.
- إلغاء فكرة العزل المتبعة تقليدياً ضد فئات ذوي الإعاقة، وتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه الإعاقة.
- مساعدة الطلاب غير ذوي الإعاقة على إدراك ما يستطيع الطالب ذوي الإعاقة القيام به مع إعاقته، وحثهم على الاختلاط به وكيفية التعايش معه.
- يخلص الدمج العاديين من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم وإمكاناتهم وقدراتهم من ذوي الإعاقة.

خامساً: معوقات عملية الدمج

على الرغم من أن هُناك العديد من الفوائد، لِدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدِّراسية، مع أقرانِهم الأسوياء، إلّا أ نه تبقى بعض المُعوقات لهذا الدَّمج، والتي يُمْكِن وضعها في النقاط الآتية، كما أوردها (علي، ٢٠١٠، ٥٥):

(١) **مُشْكِلات الإدارة المدرسية** والتي تتمثل في عدم معرِفة كيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، واستثمار كافة القدرات لديهم، حيث إنّ تركيز الإدارة يكون على مُتابعة الأطفال العاديين دون إبداء أي اهتمام بالأطفال غير العاديين.

(٢) **مُشْكِلات أولياء الأمور:** ومن أبرزها عدم موافقة أولياء الأمور لِتواجد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصَّة، مع أبنائهم العاديين؛ خوفًا على تعطيلهم وتقليل استفادتهم خلال تواجدهم في المدرسة.

(٣) **الظروف الاقتصادية:** من حيث التكلفة العالية، ومُتطلبات تجهيز، وإعداد مدارس ومراكز خاصة بذوي الاحتياجات الخاصَّة.

(٤) **مُشْكِلات التلاميذ:** والمُتمثِلة في النفور التام، والاستهزاء من الأطفال العاديين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصَّة، وتقليد للسلوكيات غير السوية التي تحدث من زملائهم المُعاقين، واعتداء الأطفال العاديين، على ذوي الاحتياجات الخاصَّة بالضرب، والألفاظ النابية، وكذلك عدم تفهم الأطفال العاديون لسيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصَّة.

(٥) **مُشْكِلات المناهج وإعداد معلِّم التربية الخاصَّة** فقد أشارت فوتــشس (Fuchs ,2010) أنَّ المناهج التي تُدرس لهم غير كافية، ولا تُراعي الحالات الفردية لذوي الاحتياجات الخاصَّة، كما أنَّها لا تُلبي الاحتياجات المهنية بِدَّمج هذه الفئة من الطلبة.

وهناك أيضا اسباب تحول دون الدمج وهي نقص الاموال والمعلمين الذين شــاركوا فــي عملية الدمج المدرسي ووجدوا مشكلة في التواصل مع اولياء الأمور في العملية التعليمية ووجود اللامبالاة السائدة في المجتمع المدرسي وأيضا افتقار المعرفة حول التعليم المتكامل وعدم تعــديل البيئة المدرسية ورفض أولياء الأمور الاعتراف بإعاقة أبنائهم وأنه مــن الــضروري المتابعــة المنزلية ونظرتهم للتعليم حول التحصيل الأكاديمي فقط مما يقف كعائق أمام المدرســة والمعلــم ويسبب عدم قدرته علي تحقيق الدمج المدرسي (Lelingieno& Kausylieno, 2003, 110).

سادساً: متطلبات الدمج:

يحتاج تجسيد الدمج بنجاح على أرض الواقع العديد من المتطلبات كمــا يراهــا (القرشــي، ٢٠٠٥، ٨٢) لعل أبرزها فيما يلي:

أ. وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.

ب. توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج.

ج. توافر بيئة مدرسية تساعد على استيعاب المعوقين.

د. توفير واستمرار وسائل الدعم.

ه. إعداد المعلمين للّتدريس في مدارس الدمج.

و. تعديل المنهاج وتكييفه.

وقد حددت كرم الدين (٢٠٠٢، ١٢) هذه المتطلبات فيما يلي:

١. توفير غرفة المصادر علي أن يكون بها متخصصون في مختلف الاحتياجات التربوية الخاصة لوضع البرامج الفردية الملائمة لكل فئة منها بل لكل طفل من هؤلاء الأطفال.

٢. دمج هؤلاء الأطفال مع الأطفال العاديين دمجا تدريجيا ولفترات من اليوم المدرسي تبدأ بأوقات الفراغ وحصص الأنشطة والهوايات، على أن يحصل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة علي البرامج التعويضية في فترات محددة وتحت إشراف متخصصين يتحمل مسؤوليتهم.

٣. يسمح بوجود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين في نفس الحضانة الشاملة بالمرونة الكافية، وحرية الحركة، كي يمكن للأطفال الذين يحققون تقدما ملائما أن يلحقوا بالعاديين عند مختلف المراحل.

٤. لا يطلب من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نفس المستوي الذي يحققه باقي الأطفال في مختلف المجالات، إنما يكون الحرص علي بلوغ كل طفل أقصي قدراته وأقصي ما يستطيع.

وتري كل من (منصور، عواد،٢٠١٢، ٣١٦) أن نجاح عملية الدمج يحتاج الي العديد من المتطلبات منها: وضع فلسفة عامة وخطة زمنية، توافر قيادات تربوية ذات كفاية عالية مؤمنة بأهمية الدمج، توافر بيئة مدرسية تساعد علي استيعاب التلاميذ ذوي الاعاقة، توفير واستمرار وسائل الدعم، وإعداد المعلمين للتدريس في مدارس الدمج، تعديل المناهج وتكييفه.

سابعاً: عناصر يجب توافرها في المعلم

هناك اتجاهان فيما يخص القائمين علي عملية تعليم الأطفال المعاقين في المدرسة العادية (عبادة، ٢٠١٦، ٢٦) وهما:

١. أن يقوم معلم/ معلمة من المدرسة العادية بتعليم الأطفال المدمجين والإشراف عليهم، وهو الاتجاه الأكثر قبولا حاليا لدي المنظمات العالمية.

٢. أن يقوم المعلم/ المعلمة من المدرسة الخاصة بتعليم هؤلاء الأطفال والإشراف عليهم.

والواقع أن عملية تحديد المعلم/ المعلمة الذي سيقوم بتعليم الأطفال والإشراف عليهم خلال مراحل التطبيق يعتمد أساسا علي برنامج الدمج بحد ذاته والأهداف الأساسية له، كما يعتمد علي تأهيل المعلم العادي في مجال تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثامناً: دور الآباء في تحقيق سياسة الدمج

لقد لوحظ أن الآباء يلعبون دوراً لا غني عنه في المساعدة من أجل دمج الأطفال المعاقين داخل المجتمع، ويمكن أن يدربوا ليس فقط كي يجيدوا التعامل مع مشكلات الحياة اليومية التي تظهر مع الإعاقات الخطيرة ولكن لكي يصبحوا مدرسين اكفاء لأطفالهم كذلك، ولهذا الغرض لابد أن يشمل كل أفراد الأسرة وليس فقط الأمهات.

وإلي جانب تدريب الآباء علي القيام بدورهم فإنه يجب تدعيمهم من خلال توفير أكبر قدر من الخدمات الاجتماعية لهم، بما فيها توفير الاخصائيين الاجتماعيين والموظفين الأكفاء الذين سوف تشجع نصائحهم وتوجيهاتهم الآباء والمعاقين هم في حاجة ماسة إلي المعلومات

والتوجيهات الخاصة بكيفية تعاملهم مع أطفالهم المعاقين، ولذا فهم في حاجة إلي دورات تعليمية يأخذون خلالها المعلومات والنصائح في كيفية مساعدة الطفل المعاق.

ويمكن تحديد أهم ملامح دور الآباء في تحقيق سياسة الدمج في النقاط الاتية:

أ. تقبل الآباء أن يتقبلا طفلهما المعاق، لأن ذلك سوف يكون له أثره الايجابي في مفهومه عن ذاته واستشعاره بقيمته ومكانته داخل الأسرة، وبأنه طفل مرغوب فيه، الأمر الذي يساعد علي اندماجه داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع عامة، ومن ثم سيسعي نحو بذل قصاري جهده لاكتساب المهارات اللازمة، والسلوك التكيفي المطلوب تعليمة إياه عند إجراء أي محاولة لتعليمه وتدريبه.

ب. قيام الآباء بدور المعلم لأطفالهم المعاقين، يمكن أن يقوموا آباء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدور أساسي في تعليمهم، إذ الملاحظ أنه بالرغم من أهمية مشاركة الآباء إلا أنها مازالت في نطاق ضيق وليست في شكلها المثالي المطلوب، وربما كان ذلك مرجعه في أغلب الحالات أنه ليس دور محدد لمشاركة الآباء وإسهاماتهم (عبادة، ٢٠١٦، ٨٤)

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلي مجموعة من النتائج النظرية يمكن عرضها علي النحو التالي:

- الفوائد الملحوظة للدمج العام هو أن الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة يشعرون بالتشجيع والمساواة أسوة بإخوانهم العاديين ونتيجة لذلك فان تحصليهم الأكاديمي يكون أفضل من لو درسوا في مدارس خاصة أو معزولة.
- تجنب النتائج السلبية والتي غالباً ما تحدث عندما يتلقى الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة تعليمهم في مدارس معزولة.
- تخليص الطفل من الوصمة التي يمكن ان يخلقها وجوده في المدارس الخاصة.
- تعديل اتجاهات الأسرة وتوقعاتها، وكذلك المعلمين نحو الطفل المعوق من كونها اتجاهات تميل إلى السلبية إلى أخرى أكثر إيجابية.
- تحقيق الذات عند الطالب من ذوي الإعاقة وزيادة دافعيته نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير.
- الدمج يحقق مبدأ المساواة بين الطلاب على اختلاف فئاتهم.
- تنمية ما لدى الطلاب من قدرات وإمكانات ومواهب، ومساعدتهم على تعويض العجز.

- إلغاء فكرة العزل المتبعة تقليدياً ضد فئات ذوي الإعاقة، وتغيير نظرة المجتمع السلبية تجاه الإعاقة.
- إتاحة الفرص لجميع الاطفال من ذوي الإعاقة في تعليم متكافئ ومتساوي مع غيرهم من الاطفال.
- تطوير برامج تعليمية تمكن المدمجين من أن يعيشوا حياة طبيعية مع أقرانهم العاديين بطرق تناسب طبيعتهم.
- توافر بيئة طبيعية قدر الامكان للمدمجين حيث البرامج التعليمية والمناخ التعليمي الذي يتميز بالإثارة التعليمية.
- المساعدة في إبراز وتقوية قدرات ومهارات المدمجين ومساعدتهم علي النمو الشامل في جميع المجالات.
- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.
- تنمية احساس ذوي الاحتياجات الخاصة بالثقة في أنفسهم عند الدمج مع العاديين.
- العمل علي التغلب علي النقص الموجود لدي طفل ذوي الاحتياجات الخاصة بمساعدته علي التوافق مع نفسه ومع الاخرين.
- إشعار الطفل المعاق بقيمته في الحياة وبانتمائه إلي مجتمعه الذي يعيش فيه، وأنه مرغوب من الأسرة والجيران والمعلمين وأصدقائه.
- توفير بيئة تعليمية تنافسية بين العاديين وغير العاديين وذلك يسهم في رفع المستوي الأكاديمي لهم، ويعمق فهم طبيعة الفروق الفردية بين الطلاب وأوجه التشابه والاختلاف بينهم.

المراجع

١. الأشقر، مريم صالح (٢٠٠٣): **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع**، قطر: المركز الثقافي الاجتماعي.

٢. الباز، مروة محمد (٢٠١٦): **طرق تدريس العلوم لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: المركز القومي للتعليم الالكتروني.

٣. الحروب، روفيدا محمد محمود (٢٠١٧): اتجاهات مدراء المدارس العامة نحو عملية دمج ذوي الإعاقة في محافظة معان في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١٧٤.

٤. براهيمي، سعاد (٢٠١٦): إدماج الطفل المعاق سمعيا في المدرسة العادية، **مجلة دراسات لجامعة الأغواط**، ٤٣.
٥. بطاينة، أسامة والرويلي، مدللة (٢٠١٥): اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، مج ١١، ع٢، ص ص ١٤٥- ١٦٨.
٦. بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٩): **سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٧. بهنس، منال كامل أحمد (٢٠٠٩): المهارات الأساسية للمعلمات لتطبيق آليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال، **مجلة الطفولة**، ع ٢، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، سبتمبر.
٨. جبريل، فاروق، وجبريل، مصطفي (٢٠٠٧): **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، المنصورة: عامر للطباعة والنشر.
٩. خليل، ياسر فارس (٢٠١٧): مدي تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية**، مج١٧٥، ع١.
١٠. الجحر، نورهان مصطفي عبود (٢٠١٨): **متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
١١. الجمال، رانيا عبد المعز (٢٠٠٩): **تعليم الطفال المكفوفين بين الواقع والمأمول**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
١٢. جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية (٢٠١٠): المعجم الوجيز، القاهرة: المطابع الأميرية.
١٣. جواد، انتصار محمد (٢٠١٣): **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة التعليم التقني، بغداد.
١٤. خطاب، دعاء محمد (٢٠١٨): الرعاية التربوية لذوي الاعاقة في إطار الدمج الشامل، **المؤتمر الدولي الأول لكلية علوم الاعاقة في إطار الدمج الشامل**، في الفترة من ٢٨-٢٩ يوليو، كلية علوم الاعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

١٥.الربعي، محمد وعبد الحميد، عبد الحميد (٢٠١٢): **مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
١٦.السباعي، ملك (٢٠١٤): اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الاطفال، **مجلة جامعة البعث**، ع٤، مج٣٦، دمشق.
١٧.السعيد، سعيد محمد وآخرون (٢٠٠٦): **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**، القاهرة: عالم الكتب.
١٨.سليم، هانم خالد محمد (٢٠١٨): خريطة تعليمية مقترحة لتحقيق العدالة التربوية لبعض الفئات المهمشة من ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الشرقية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية.
١٩.شاش، سهير محمد سلامة (٢٠١٦): **استراتيجيات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٢٠.شقير، زينب محمود (٢٠٠٥): خدمات **ذوي الاحتياجات الخاصة: الدمج الشامل للتدخل المبكر، التأهيل المتكامل**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢١.الشناوي، رقية إبراهيم مصطفي (٢٠٢٠): **المتطلبات التربوية لمواجهة مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم الابتدائي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
٢٢.عبادة، ناريمان (٢٠١٦): **أساسيات الدمج التربوي**، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
٢٣.عبد الفتاح، أريج عقاب أحمد (٢٠١٨): **اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية**، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
٢٤.عبد المقصود، عزة ممدوح وآخرون (٢٠١٧): وزارة التربية والتعليم، الإدارة المركزية لرياض الأطفال والتعليم الأساسي، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، دليل توعوي للدمج بمرحلة رياض الأطفال.
٢٥.عبد الموجود، فاطمة عبدالحفيظ عبد العليم (٢٠١٨): آليات تطوير تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في ظل سياسة الدمج، **مجلة الطفولة**، ع٣٠، الثلاثون، سبتمبر.

٢٦.عبد العليم، محمد عبد العليم (٢٠٠٩): **التعليم الشامل لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة الفلسفة النظرية والممارسة التطبيقية**، القاهرة: عالم الكتب.
٢٧.عتمان، علي عبدالتواب محمد، ومباركي، صالحة عمرين أحمد (٢٠١٨): اتجاهات معلمات وأسر الاطفال نحو الدمج التربوي في رياض الأطفال، **المؤتمر الدولي الاول لكلية رياض الاطفال**، كلية رياض الاطفال، جامعة أسيوط.
٢٨.العدل، عادل محمد (٢٠١٢): **مدخل إلي التربية الخاصة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٩.العدل، عادل محمد (٢٠١٣): **صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٣٠.العطار، محمد محمود (٢٠١٥): دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الاجنبية، **مجلة جامعة الباحة للعلوم الانسانية**، العدد ٢، يناير.
٣١.علي، عبدالحميد (٢٠١٠): **الإرشاد النفسي لغير العاديين وأُسرِهم**، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٣٢.علي، محمد عبد المقصود (٢٠٠٧): استراتيجية الدمج كحق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، **المؤتمر العلمي الحادي عشر** " **التربية وحقوق الانسان**"، مايو، ورقة عمل بعنوان، كلية التربية، جامعة طنطا.
٣٣.عمارة، سامية الحاج (٢٠١٩): اتجاهات أولياء أمور نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة (السمعية- الحركية- البصرية) البسيطة في مرحلة التعليم قبل المدرسة، **مجلة الدراسات العليا**، جامعة النيلين، مج١٤، ع ٥٣-١.
٣٤.عمر، محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١١): اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج أطفال الأوتيزم (الأطفال الذاتويين) مع أقرانهم العاديين في المدارس العامة دراسة سيكولوجية في ضوء بعض المتغيرات، **المؤتمر العلمي الثاني لقسم الصحة النفسية**، كلية التربية، جامعة بنها، مصر ١٧-١٨ يوليو.
٣٥.عمر، هالة (٢٠١٧): قبول الاخر بين الأطفال العاديين وغير العاديين في فصول الدمج بمؤسسات رياض الأطفال، **مجلة الطفولة والتربية**، ع ٢٩، ج٢، يناير.
٣٦.عميرة، صلاح (٢٠٠٧): الدمج التربوي للمعاقين عقليا بين التأييد والمعارضة، **الملتقي الثاني للجمعية الخليجية للإعاقة**. (gulfkids.com).

٣٧.القرشي، أميرة (٢٠٠٥): متطلبات الدمج الشامل للأطفال المعوقين سمعياً في مدارس وفصول التعليم العام، **المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر**، جامعة حلوان.

٣٨.كرم الدين، ليلي (٢٠٠٢): برامج الأطفال في التليفزيون والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، **مؤتمر دور تربية الطفل في الإصلاح الحضاري**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، في الفترة ٢٧-٢٩ يونيه.

٣٩.منصور، سمية، وعواد رجاء (٢٠١٢): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الاطفال في سوريا في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)، بحث منشور، **مجلة جامعة دمشق**، مج٢٨، ع١، جامعة دمشق، سوريا.

٤٠.هالاهان، ب.دانيال وكوفمان، م.جمس (٢٠١٣): **سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم**، (ترجمة عادل عبد الله محمد)، ط١، مصر: دار الفكر ناشرون وموزعون.

41. Fuchs, W. (2010). Examining teachers' perceived barriers associated with inclusion, *Srate Journal*, Vol, 19, No.1, PP 30-36. https://www.manhal.net/art/s/18710
42. Lelingieno, I. & Kausylieno, A. (2003). *Integration of Children with Disabilities into School Community*, Lithuanian University of Educational Sciences, Lithuania.
43. Blocksidge .D & Chandran-Dudley R. (2003). *Dictionary of Disability* Terminology. 1st edition, Disabled People's Association, Singapore. Retrived 4/4/2018, from: https://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=.
44. Ferguson, T.S.(2014).*A course in large sample theory*. Boca Raton; Fl: Chapman and Hall.
45. Hamblin, C. L. (2013). *Teachers' Attitudes Concerning Students with Special Needs in Area Special Classes*. Unpublished Dissertation, Walden University, USA.
46. Beveridge, sally (2013). *Special Education Needs in School*. Rutledge Co. New York.
47. Majoko, Tawanda (2018). Inclusion of Children with Autism Spectrum Disorders in Mainstream Primary School Classroom: Zimbabwean Teacher 's Experiences*, International Journal of Special Education*. Department of Inclusive Education, College of Education, University of South Africa, Vol. (33), No, (3), pp. 630:656.